والخاتمة من خاتمة الشيء لآخره المتمم له لانها اخر الرسالة متممة
لها السجع مطرف وفيه ائتلاف خالصة عن المهالك صفة للرسالة
استعار المهالك للاباطيل المهلكة من يقع فيها وموسومة بالسمة
اي معلمة بهذا الاسم من وسمت الدابة اذا ضربت فيها علامة با
بالكي ثم استعمل في ضرب العلامة مطلقا ومنه اطلاق السمة على العلامة
والسجع متواز وفيه الطباق جعلها الله مسلكا لمميزي الغث من السمين
استعارتا من شيء في الردي والجيد من الكلام فصل هذه الجملة
عما قبلها لكمال الانقطاع بينهما كما لا يخفى ما بعدها لانه دعاء وامثال هذه
تسمى اعتراضا عند البعض خص اهل التمييز من بين الناس
لان من ليس منهم فقد جهل عنده المجهود وحمد المذموم ووقع
المحمود والثناء ارباب التمييز فهم يجعلون الصوارم في الحمائل ويعطون
ذوات الفلول في الحماهل ومعترف في الشمائل الى اليمين استعار
ايضا للضعيف والنبوي خص اصحاب التفريق لان القاصر عن هذه
المرتبة لا يخلو في كل آن عن الظلم والتعدي تارة بان يسوي بينهما
وتارة بان يقوي الضعيف وتارة بان يضعف القوي على ما قيل الجاهل
اما مفرط او مفرط في الدعاء على بالقول المشهور والحجر المأثور لا
تعلقوا الجواهر باعناق الخنازير ولا تطرحوا الدر في افواه الكلاب
السجع متواز وفيه تلفيف وطباق وجعل من تمسك بها فائقا للا
الاقران اعاد وجعل اهتمام بشان الدعاء اقران الرجل اهل زمانه

١١

زمانه وذلك انما نستعمله بمعنى الاكفاء في المفضلة بان يجعل جمع
قرن بالكسر بمعنى الكفوء في الشجاعة واللام للاستغراق حتى يشار
اليه بالبنان في البلدان حتى ابتدائية او تعليلية او معنى الغاية
لا يناسب الدعاء والاشارة بالبنان كناية عن كمال اشتهاره و
ظني ان هذه الدعوة قد استجيبت السجع مطرف وجعلها من
خير الخلف اعيد الجعل لما مر الجار متعلق بالخلف قدم تحقيقا تخصيصا
وسجعا والخلف ما جاء من بعد ويقال هو خلف صدق في ابيه اذا قام
مقامه في الآثار والاحكام كما جعل اثار السلف اي جعل الله تعالى
مصنفات العلماء السالفين خير خلف منهم اللهم اني رفعت اليك
هذا السؤال لا ترد على صفرا عن النوال السجع متواز وفيه تفنن و
والله تعالى نعم المجيب الله هو المخصوص بالمدح مبتدأ وان شاء المدح
خبره ولام العهد في الفاصل كاف في الربط والجملة الكبرى انشاء
ثم عطف على ما قبلها من انشاء الدعاء او اعتراض فاذا قيل في حقه
تعالى نعم المجيب مطلقا فمن دعاه نعم المنصب حيث سأل من لا يخيب
سائله هذه الديباجة منطقة قد تشابهت اكنافها وتجاوبت
اطرافها السجع متواز اللهم اني توكلت عليك فاصرف قلبي عما سواك
اليك لما اراد الاشارة الى مقدمة تمهدت جزء من الرسالة لفظا او
معنى اعادها معرفة باللام فقال **المقدمة** واله او مشتملة على
الفصاحة والبلاغة وما ذكر تبعا وسماها ان الحد ثالثه لكنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)